البحث التاسع :

مُتَطَلَّبَات تَطْوِيرِ مُمَارَسَاتِ اَلْبَحْثِ اَلْإِجْرَائِيِّ لِمُعَلِّمَاتِ اَلتَّعْلِيمِ العَامِ بِمَدِينَةِ تَبُوك

إعداد :

أ. أمل أحمد آل فاضل

معلمة بإدارة تعليم تبوك وحاصلة على الماجستير في
الإدارة والتخطيط التربوي كلية التربية والآداب جامعة تبوك

أ.د. سعود بن عيد العنزي

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي كلية التربية والآداب
جامعة تبوك المملكة العربية السعودية

مُتَطَلَّبَات تَطْوِيرِ مُمَارَسَاتِ اَلْبَحْثِ اَلْإِجْرَائِيِّ لِمُعَلِّمَاتِ اَلتَّعْلِيمِ اَلْعَامِّ بِمَدِينَةِ تَبُوك

أ. أمل أحمد آل فاضل
معلمة بإدارة تعليم تبوك وحاصلة على الماجستير في
الإدارة والتخطيط التربوي كلية التربية والآداب جامعة تبوك
أ.د. سعود بن عيد العنزي
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي كلية التربية والآداب
جامعة تبوك المملكة العربية السعودية

• **المستخلص** :

هدف البحث إلى الكشف عن متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك، من وجهة نظر المعلمات ومديرات المدارس والمشرفات التربويات، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعا لمتغيرات(طبيعة العمل، والمؤهل الدراسي، ونوع التعليم)، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع المعلمات والمديرات والمشرفات التربويات في التعليم العام من مدارس حكومية وأهلية في مدينة تبوك والبالغ عددهن(٥٦٨١) فردًا، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) معلمة ومديرة ومشرفة، وأظهرت النتائج أن درجة أداء متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك بشكل عام وفي المحاور الثلاثة جاءت ضمن الدرجة المتوسطة، وبمتوسط حسابي (٣,١١)، وجاءت المتطلبات الشخصية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٣١)، يليها المتطلبات التأهيلية بمتوسط حسابي (٢,٩٥)، يليها المتطلبات التنظيمية بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤٠,٠٥) بين متوسطات استجابة أفراد العينة في محوري المتطلبات التأهيلية والتنظيمية تعزى لمتغير طبيعة العمل، ومحور المتطلبات التأهيلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ومحوري المتطلبات التأهيلية والتنظيمية تعزى لمتغير نوع التعليم، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤٠,٠٥) بين استجابة أفراد العينة في محور المتطلبات الشخصية تعزى لمتغير طبيعة العمل، ومحور المتطلبات التنظيمية والشخصية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ومحور المتطلبات الشخصية تعزى لمتغير نوع التعليم لصالح فئة التعليم الحكومي. وأوص البحث بالعمل على تحقيق المتطلبات التنظيمية والتأهيلية والشخصية اللازمة لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك من خلال: تفعيل الشراكات البحثية بين التعليم العالي والتعليم العام، وتحفيز المعلمات على المشاركة في المسابقات المطروحة لأفضل بحث، والعمل على تخفيف العبء الإداري عن كاهل المعلمات، والتركيز على الجانب التطبيقي عند تنفيذ الورش التدريبية للبحوث الإجرائية، وإتاحة الفرصة للمعلمات لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والدولية لإثراء خبراتهن البحثية.

الكلمات المفتاحية: متلطبات – ممارسات البحث الإجرائي.

Requirements For Developing Action Aesearch Practices For Public Education Female Teachers In Tabuk.

Amal Ahmed Al Fadel
Prof. Saud bin Eid Al-Anzi

Abstract:

The study aimed at revealing the requirements for developing action research practices for public education teachers in Tabuk city, from the point of view of female teachers, school principals and educational supervisors, revealing the presence of statistically significant differences between the

responses of the sample members according to the variables: (nature of work, academic qualification, type of education).To achieve this, the descriptive survey method and the questionnaire as a data collection tool were used. The study population and its sample consisted of all female teachers, principals and educational supervisors in public education from public and private schools in the city of Tabuk, their number is (5681). The study sample consisted of (300) female teachers, principals and supervisors. The results showed that the degree of performance of the requirements for developing action research practices for general education teachers in Tabuk city in general came within the average degree, with an arithmetic mean of (3.11), followed by the personal requirements in the first place with an arithmetic mean of (3.31), then the qualifying requirements with an arithmetic mean of (2.95), and finally the regulatory requirements with an arithmetic average of (2.87). the study recommended the importance of achieving the organizational, qualifying and personal requirements necessary to develop action research practices for public education female teachers in Tabuk city through: activating research partnerships between higher education and public education, motivating teachers to participate in competitions for the best research, reducing the administrative burden of female teachers, focusing on the applied aspect when implementing training workshops for procedural research, and allowing female teachers to attend local and international scientific seminars and conferences to enrich their research expertise.

Keywords: Requirements – Practices - action research.

• المقدمة:

إن التربية بمؤسساتها ونظمها المختلفة هي مركز تلقي المعرفة وبنائها وتنميتها وتحليلها، والربط بينها وبين التطبيقات والمهارات المختلفة، ومن ثم فإن تطوير نظم التربية بصورة متكاملة شاملة متوازنة، وإصلاح النظام التعليمي بما يتناسب مع متطلبات العصر، هو نقطة الانطلاق للتحول نحو مجتمع المعرفة، فالتعليم يحتل قلب النظام التعليمي أينما وجد، ويشكل عقول المتعلمين، ويوجه اهتماماتها، فإن استطاع أن يكون المنتج الأول للمعرفة فإن ذلك يعتبر مؤشرا لتحسين التعليم، ودليلا على أداء الدور المناط به في إعداد الأفراد لمجتمع المعرفة وبناء مهاراتهم (الزهراني وإبراهيم، ٢٠١٢: ٣٩)

ويعد البحث بكل مجالاته وأشكاله من أهم مرتكزات التطوير والتجديد، فهو ضرورة حتمية لكل المجتمعات ولكل الميادين، والبحث التربوي بصفة خاصة هو أرقى أساليب تطوير العملية التربوية بكل أبعادها ومساقاتها ومداخلها، وتتنوع الحاجة إلى البحث التربوي وفقا لتنوع المشكلات التي تواجه المجال التربوي، فالتطورات العلمية والتقنية المتسارعة والمتلاحقة، والثورة المعلوماتية والإتصالية الهائلة التي اجتاحت العالم بأسره صنعت الكثير من المشكلات التي تواجه التربويين والمؤسسات والمعاهد والجامعات التربوية على اختلاف أنواعها، وهذا بالطبع انعكس على البحث التربوي ليصبح مسألة أكثر إلحاحًا ومطلبًا يتصدر قائمة أولويات الإصلاحات والتجديد التربوي (الحريري وعبد الحميد والوادي، ٢٠١٧: ٥).

ولتحقيق التوافق مع التطور السريع والتغيرات المعرفية الهائلة في العصر الحديث كان لابد للمؤسسات التعليمية من مواكبة هذا التغير والسعي لتزويد العاملين في ميادينها بمهارات القرن الحادي والعشرين، حيث تساعدهم على توجيه المعارف الشخصية والخبرات العملية لتفاعل مع متطلبات مجتمعاتهم، وتتجلى أهمية تبني منهجية التفكير العلمي وتوظيف تكنولوجيا العصر، للتكيف مع المستقبل، مما يبرز أهمية دور الممارسين للعملية التعليمية في البحث التربوي لإجراء بحث منهجي من خلال التأمل في الممارسات التعليمية الخاصة بما يحقق لهم امتلاك المعرفة التي يولدونها بأنفسهم والاستفادة منها، مما أولى أهمية للبحث الاجرائي كأحد أهم الأساليب العلمية الأساسيه بتطوير وتحديث العملية التعليمية. (Education Review Office.2012)، ويعد العمل البحثي من أهم أدوار المعلم الحديثة، فالمعلم الجيد هو معلم باحث في القضايا والمشكلات التي تواجهه، ويؤمن بقدرة طلبته على التقدم وإحراز النتائج، لايقبل الفشل فهو حريص على معرفة الطرائق والوسائل اللازمة لتصدي لتلك المشكلات ومعالجتها، ومن هنا ينطلق البحث الإجرائي كأسلوب أو منهج للتطوير والتحسين التربوي والتجريب المتصل بالممارسات المدرسية، والموجه نحو تحسينها (بخيت والقاعود، ٢٠١٢: ١٤٨٨).

وانطلاقًا من أن المعلم يعد من أهم مدخلات العملية التعليمية، وأكثرها أثرًا في النشأ، وعليه تتحدد نوعية المخرجات التعليمية ومواصفاتها، وأن أي إصلاح مستهدف للمجتمع ينطلق من الأثر التربوي الذي يتركه المعلم في سلوكيات طلابه وأذهانهم وأخلاقهم، فالمعلم يمثل نقطة الإنطلاق والقوة الدافعة لأي تطوير أو إصلاح مدرسي؛ الأمر الذي يؤكد العناية بتأهيل المعلمين، والإرتقاء بمستواهم المهني، كوسيله لإحداث التطوير المطلوب، حيث لم تعد أدوار المعلم التقليديه تتناسب مع طبيعة المستجدات التي يشهدها العصر الحالي، فمعلم القرن العشرين لابد أن يكون ذاتي التوجه، قادرًا على التأمل والتقصي والتعلم المستمر، يؤدي دورًا فعالًا في تصميم استراتيجيات التدريس والتقويم، يؤسس قرارته الخاصة بالنتائج التي توصل إليها، يكون حساسًا لمتطلبات التربية والعمل بشكل إيجابي لتحسين المجتمع، الأمر الذي يتطلب توفير فرص للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين لتنمية معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم؛ مما يؤدي إلى الإرتقاء بمستواهم المهني ويمكنهم من التكيف مع المستجدات والمتغيرات(علي، ٢٠١٧: ٢٤).

ولقد حرصت المملكة على تطوير تعليمها وتحديثه باستمرار لكي يستطيع مواكبة المستجدات ومواجهة التحديات، ومنها إطلاق المملكة العربية السعودية رؤية ٢٠٣٠ لتكون منهجًا وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، وانسجامًا مع هذه الرؤية؛ تمت إعادة هيكلة بعض الوزارات ومنها وزارة التعليم بما يتوافق مع متطلبات هذه المرحلة، ويحقق الكفاءة والفاعلية في ممارسة مهامها واختصاصاتها على أكمل وجه، وجاء إيمان وزارة التعليم بأن البحث والابتكار

عنصران حيويان يساعدان على تحقيق الأهداف بعيدة المدى خصوصًا تلك التي حملتها رؤية المملكة ٢٠٣٠ (مبادرة دعم البحث العلمي.موقع وزارة التعليم). وفي ضوء ذلك انطلق برنامج تنمية القدرات البشرية لتطوير قدرات جميع مواطني المملكة العربية السعودية، وترسيخ القيم لديهم وتنمية المعارف لمختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية؛ لإعدادهم لمواجهة التحديات واغتنام الفرص التي توفرها الاحتياجات المتجددة والمتسارعة على المستويين المحلي والعالمي، ولتلبية متطلبات سوق العمل الحالي والعالمي، ويعمل البرنامج على رفع مستوى الإستفادة من فرص التنمية والتطوير الموجهه وفق متطلبات سوق العمل من خلال الإستفادة من النماذج المؤهلة في المجتمع ومن بينهم العاملون في "قطاع التعليم والتدريب". وفي عام ٢٠١٩ تم تحديث لائحة الوظائف التعليميه لتشمل رتبًا مختلفة للمعلمين، وتجعل من الرخصه المهنيه للتعليم وتقويم الأداء الوظيفي للمعلمين والمعلمات عناصر أساسية في الترقية من رتبة إلى اخرى، وشجعت المعلم على التدريب والتأهيل والمشاركة في البرامج التدريبية كجزء من عناصر التقويم لأدائه (الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١: ١٧).

وقد أكدت العديد من الدراسات على دور البحوث الإجرائية في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين وتطوير العديد من المهارات لديهم والذي بدوره يُسهم في تجويد وتحسين العملية التعليمية ورفع كفاءة مخرجاتها منها: دراسة آل طراد والشمراني (٢٠٢٢)، ودراسة العرفج والحربي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمين والمعلمات؛ تأكيداً على دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني للمعلمين وحل المشكلات التي تعترضهم في ممارساتهم اليومية، وهدفت دراسة الشاعر (٢٠٢٢) إلى التعرف على درجة إلمام المعلمين بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي، ودور البحث الإجرائي كمدخل للتطوير المهني للمعلمين واقتراح مجموعه من الإجراءات والتصورات لتفعيل البحث الإجرائي في التعليم العام.

وفي ضوء ما سبق وبالرغم من الأهمية التي يتصف بها البحث الإجرائي في تجويد عمليتي التربية والتعليم، ومساعدة المعلمين على قياس مدى فاعلية أساليبهم التدريسية بهدف تحسينها وتطويرها، وتعزيز دافعيتهم إلى التفكير والعمل المستمر للوصول إلى نتائج محددة، وتطوير قدراتهم التأملية والبحثية من خلال المراجعة والتقييم المستمر لتحديد المشكلات التي تعترضهم وإتباع المنهجية العلمية في حلها ليصبحوا أعضاء منتجين للمعرفة، إلا أن ثقافة إجراء هذا النوع من البحوث وإعداده مازال دون المستوى المأمول تربويًا، لذا هدف هذا البحث إلى تحديد متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات العام بمدينة تبوك.

- **مشكلة البحث**:

نظرًا للتحول في وظيفة المعلم والأدوار المنوطة به، والاتساع اللامحدود للمعرفة وتنامي المعلومات والتقدم الهائل في وسائل التعليم والتعلم والاتصال؛ أصبح

النظام التعليمي يواجه عددًا من المشكلات التي يجب التعامل معها، والبحث عن الأسلوب الأمثل لتصدي لها، ويأتي في مقدمتها البحث التربوي الإجرائي، الذي يساعد على تشخيص المشكلات الميدانية، وهذا ما يستلزم إعادة تأمل المعلمين في ممارساتهم، من خلال إتقان مهاراته باعتبارها نوعًا من أنواع بحوث المهينين، والتي يمكن أن تستخدم للمساعدة في تحسين الممارسات المهنية في أماكن مختلفة في مجال العمل(عساف، ٢٠١٧: ٥٥). كما أصبحت الحاجة ماسة إلى وجود ممارسات مختلفة تسعى إلى تعزيز التنمية المهنية المستدامة للمعلمين من جهة، وتعالج الإشكاليات القائمة في الممارسات التعليمية التقليدية من جهه ثانية، بحث تنبع تلك الممارسات من داخل المدرسة، فظهرت الحاجة إلى إعداد المعلمين للبحوث الإجرائية كأسلوب للتنمية المهنية المستدامة المرتكزة على المدرسة، حيث تنطلق من مشكلات واقعية، تواجه المعلمين في ممارساتهم اليومية فيسعى إلى حلها بإتباع المنهجية العلمية، ومن ثم تحسن ممارساتهم المهنية (علي، ٢٠١٧: ٢٧).

ويمثل البحث الإجرائي نموذجًا متطورًا للبحث التربوي بشكل عام، ذلك لأنه يتحرر ما أمكن من المعالجة النظرية للمفاهيم والوضعيات، وينخرط بشكل مباشر في صلب الممارسة المهنية للممارس التعليمي، عن طريق تشخيص مشكلة تربوية حقيقية والتدخل لمعالجتها بالطرق والوسائل المناسبة، كما تساعد مشاركة المعلم في كتابة البحوث على إطلاق العنان لطاقاته الإبداعية وإكسابه الثقة بالنفس والتي بدورها تجعل منه منتجًا للمعرفة التي يحتاج إليها في مهنته واستخدامها دون إملائها عليه من مصادر خارجية كالخبراء والتربويين (Marjolein et al., 2012: 611).

إلا أن تطبيق البحوث الإجرائية كمدخل من مداخل التنمية المهنية للمعلمين يشترط وجود متطلبات خاصة بالمعلمين منها: امتلاك مهارات البحث العلمي والتفكير التأملي والتقويم الذاتي والعمل الجماعي ومتطلبات تنظيمية ومنها: الآليات والإجراءات الفنيه التي تتبعها إدارات التعليم والإدارات المدرسية والتي تشكل إطارًا عامًا مسانداً لإجراء المعلمين للبحوث الإجرائية، كذلك متطلبات تأهيلية: وتشمل التأهيل والتدريب المستمر للمعلمين قبل وبعد الخدمة، ومن ثم فالأمر يستدعي توافر هذه المتطلبات لتطبيق البحوث الإجرائية في مدارس التعليم العام، وجعل البحث الإجرائي جزأ لا يتجزأ من الثقافة المدرسية والعملية التربوية.

وتوصلت دراسة عساف(٢٠١٧) لمجموعه من النتائج أهمها: (٧٦.٨٪) من أفراد العينة يرون ضرورة وأهمية للبحث الإجرائي في العمل المدرسي، و(٧٣.٤٪) منهم يرغبون بتطوير مهاراتهم البحثية في هذا المجال، في حين أجمع (٨٠.١٪) منهم على أن ظروف العمل لا تسمح بممارسة البحث الإجرائي، و(٥٠٪) منهم يحتاجون إلى تنمية مهاراتهم البحثية (الإجرائية الفنية) بالدرجة الأولى في حين أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لامتلاكهم مهارات البحث الإجرائي في المجالات المحددة تساوي (٥٨.٨٦٪) وهي درجة متوسطة. كما توصلت دراسة الدغيم

والربيعان (٢٠٢٠) إلى أن استخدام معلمات الدراسات الاجتماعية للبحث الاجرائي على النطاق المدرسي كان بدرجة قليلة، مع وجود بعض الصعوبات التي تواجه المعلمات أثناء القيام بالبحوث الاجرائية من أهمها: عدم توافر المناخ الداعم، وعدم وجود دعم مادي، مع كثرة أعباء المعلمة في المدرسة، وعزوف الطالبات والمعلمات عن التعاون مع المعلمة التي تقوم بعمل بحث إجرائي. كما توصلت دراسة (المالكي والأحمدي، ٢٠٢٢) إلى أن درجة استخدام مهارات البحث الإجرائي في الممارسات التدريسية كانت بدرجة (قليلة) بشكل عام، حيث جاءت مهارة الإحساس بمشكلة البحث وتحديدها وصياغتها في المرتبة الأولى وبدرجة (كبيرة)، وجاءت مهارة جمع المعلومات في المرتبة الثانية وبدرجة (متوسطة)، بينما جاءت مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي في المرتبة الثالثة وبدرجة (قليلة)، أما مهارة كتابة تقرير البحث فجاءت في المرتبة الرابعة وبدرجة (قليلة جدا). وأكدت دراسة الفهيد (٢٠١٨) خلو خطط برامج إعداد المعلم أثناء الجامعة، من هدف صريح هو تكوين المعلم الباحث، وتغلب طبيعة التدريس النظرية على المقررات البحثية بنسبة (٨٧٪)، ووجود مبادرات فردية في التكوين البحثي في بعض الجامعات السعودية. وأظهرت نتائج الرويس والبدور وعبدالحميد (٢٠٢٠) أن غالبية المعلمين لم يسبق قيامهم بإجراء بحوث إجرائية بشكل فردي أو مشاركتهم في إجرائها، وأن ندرة برامج تدريب المعلمين نحو ممارسة البحث الإجرائي وعدم توافر الدعم المادي يعدان من أكثر المعيقات التي تحد من ممارسة معلمي الرياضيات للبحث الإجرائي. واتفقت معها دراسة العرفج والحربي (٢٠٢٠) لوجود حاجة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي ومعلمات فصول الموهبين/ات.

ومن خلال العرض السابق يتبين تدني نسبة إعداد المعلمين للبحوث الإجرائية لأسباب متعددة، وندرة الدراسات العربية التي تناولت متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمي التعليم العام، لذا تحدد سؤال البحث الرئيس: ما متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام في مدينة تبوك؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما المتطلبات التنظيمية لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك؟.
- ما المتطلبات التأهيلية لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك؟.
- ما المتطلبات الشخصية لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك؟.

- **أهداف البحث**:

- هدف البحث إلى الكشف عن كل من المتطلبات التنظيمية والمتطلبات التأهيلية والمتطلبات الشخصية لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك.

- **أهمية البحث**:
- **الأهمية النظرية**:

تتجلى أهمية البحث من كونه استجابة للتوجه الحديث في الدور المعرفي والمهني للمعلم من مجرد مستخدم لنتائج البحوث إلى مولد ومشارك لها، باعتباره الأكثر ارتباطا واقترابًا من السياقات المدرسية التي تطبق من خلالها نتائج تلك البحوث، فضلا عن معايشة المعلم للمشكلات الواقعية والحقيقية في المدارس، ومن ثم الإسهام في وضع حلول للمشكلات تتسم بالقابلية للتنفيذ من خلال نتائج البحوث الإجرائية التي أعدها أو شارك في إجرائها مما ينعكس إيجابًا على العملية التعليمية.

- **الأهمية التطبيقية**:

- يأتى البحث استجابة لتوصيات الدراسات التربوية، بضرورة تبني صيغة البحوث الإجرائية في مجال التنمية المهنية المستدامة للمعلمين.
- تقدم توصيات عن أهم المتطلبات اللازمة لإجراء البحوث الإجرائية في التعليم العام؛ مما يسهم بالأخذ بها لنشر ثقافة البحث الإجرائي وتفعيله وتطويره بمدارس التعليم العام، استكمالًا في بناء المجتمع المعرفي وتعزيزا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير التعليم العام بمزيدًا من الدراسات والأبحاث.

- **مصطلحات البحث**:

البحث الإجرائي: ويعرف إجرائيًا: بأنه بحث تطبيقي ميداني، يرتبط بالأداء المهني للممارس التربوي، ويهدف إلى حل مشكلة تواجهه خلال موقف تعليمي معين، من خلال التأمل الذاتي والملاحظة والتقصي للوصول إلى نتائج محددة، دون الإلتزام بالقيود المفروضة على البحث العلمي.

المتطلبات: وتعرف إجرائيًا: بأنها الإمكانات التنظيمية والتأهيلية والشخصية التي يشترط توافرها وإتاحتها؛ لتتمكن معلمات التعليم العام في مدينة تبوك من إعداد البحوث الإجرائية.

- **الإطار النظري للبحث**:
- **مفهوم البحث الإجرائي**:

عرف Kraft (٢٠١٠: ١٧٥) البحث الإجرائي بأنه: "نوع من الاستقصاء العلمي الذي يقوم به المعلم في المواقف المختلفة، بهدف تحسين الممارسات التربوية والمواقف التي ينفذوا فيها هذه الممارسات". كما يعرف البحث الإجرائي بأنه: "عملية منظمة تقوم على التفكير والتأمل الذاتي في الممارسات التربوية من قبل المعلمين لوضع حلول منطقية مبنية على أسس علمية لحل المشكلات التي تواجههم في العملية التعليمية، ومعرفة نتائج أنشطتهم التي تهدف إلى تطوير استراتيجيات موجهة لتحسين تلك الممارسات باستخدام أساليب بحثية" (بخيت والقاعود، ٢٠١٢: ١٤٩٣). وذكر Lohithakshan (٢٠١٧: ٨) بأنه:" البحث الذي يقوم به المعلم الممارس في البيئة المدرسية بهدف تحسين تقنياته، ويتم هذا البحث جنبًا إلى جنب مع النشاطات التي يقوم بها المعلم الممارس، دون الإخلاء بأي نشاط منتظم "

ويمكن القول أن البحوث الإجرائية تعد أداة من أدوات التطوير والتحسين، فهي تساعد الممارس التربوي من معلم أو إداري أو مدير أو مشرف على حل مشكلاتهم الميدانية، حيث تجعل الممارس التربوي الباحث أكثر حيوية ونشاطا في عمله.

- **مهارات البحث الإجرائي**:

هناك مجموعة من الإستراتيجيات والآليات التي يستوجب على المعلم إتباعها لحل مشكلات واقعية تواجهه في مكان عمله، وتعد تلك المهارات بالأدوات المستخدمة للوصول إلى المعلومات والحقائق ونقدها وتحليلها وإتخاذ القرارات فيما يخصها، وتتمثل كما أشار إليها (أبو علي والطراونه، ٢٠٢٠: ٣٦٧) في الآتي:

- تحديد المشكلة: تحديد المؤشرات التي تدلل على وجود مشكلة حقيقية وصياغتها بوضوح ودقة وتحويلها إلى سؤال بحثي والتنبؤ بعلاقة قابلة للقياس بين متغيراتها.
- صياغة الفرضيات: مراعاة أن تكون فرضيات البحث مرتبطة بموقف حقيقي يمثل مشكلة وتحديدها بوضوح ودقة، وصياغتها بحيث تكون قابلة للاختبار.
- جمع البيانات : تحديد نوع البيانات التي يقوم بجمعها (كمية أو نوعية)، واستخدام أكثر من أداة لجمع البيانات (كالمقابلة والملاحظة والاختبارات)، وتحديد إطار زمني محدد لجمع تلك البيانات، والاستعانة بالسجلات الإرشادية والتقارير وملفات الطلاب في ذلك.
- تحليل البيانات : تحليل البيانات في البحث الإجرائي بعد جمع ما يلزم منها وتنظيمها وتصنيفها، وتوظيف الإحصاءات الوصفية لمعالجة البيانات الكمية، ومراعاة التركيز على الدلالة العملية للصفة المراد قياسها، والتوصل إلى المعنى المطلوب.
- استخلاص النتائج : إبراز النتائج المرتبطة بسؤال البحث، ومراعاة أن تكون النتائج النوعية في البحث الإجرائي متمثلة باقتباسات من كلام الأفراد، وإحداث تغيير في الواقع عند تطبيق نتائج البحث، واقتراح التوصيات في ضوء ما يتم التوصل إليه من نتائج، وكتابة تقريرًا نهائيًا يمثل جميع ما سبق ذكره.

- **أهداف البحوث الإجرائية**:

تهدف البحوث الإجرائية بشكل رئيسي إلى حل المشاكل الميدانية الخاصة في البيئة التعليمية، من قبل فرد أو مجموعه من الأفراد، وذلك بتطوير إجراء أو أداة أو معرفة أو برنامج يستجيب لحل تلك المشكلات، كما تؤدي البحوث الإجرائية دورا هاما في دراسة الجوانب الأخلاقية والإنسانية والإجتماعية والنفسية في العملية التربوية، وبالتالي إحداث تغيير نحو الأفضل في الميدان التربوي على جميع المستويات من المناهج والمدرسة والإدارة وكافة جوانب العملية التعليمية، وهو الأمر الذي تفتقر إليه الكثير من البحوث التربوية(عودة وشرير، ٢٠٠٤: ٩٣٠).

وذكر أبو عواد ونوفل (٢٠١٢: ٣٨) أن إجراء البحوث الإجرائية تحقق عدة أغراض كتطوير المعرفة في مجالات معينة، فكثير من العلوم المدرسة في المدارس والجامعات والكليات مستندة إلى البحث والاستقصاء المستمر، و يُسهم البحث في رسم السياسات وتسهيل إتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة ما، ووضع البرامج والاستراتيجيات التي تحقق الأهداف المنشودة، كما يعمل البحث الإجرائي على حل قضية معينة في المدارس بما يتضمنه من خطوات منهجية منتظمة وقائمة على أساس علمي توفر حلول للمشكلات الحياتية اليومية التي توافر الأفراد في كافة الأصعدة.

ويتضح من تلك الأهداف تغيير الاعتقاد السائد في أن دور المعلم قاصراً على المقرر الدراسي؛ بل يتعدى ذلك ليصبح المعلم عنصرًا فاعلا ومفكرًا وناقدًا ومنتجًا للمعرفة، قادرًا على حل المشكلات وإتخاذ القرارات، ومن هنا يتضح دور البحث الإجرائي في تأهيل وتطوير عناصر بشرية تُسهم في تطوير وتجويد العملية التعليمية، حيث يعتبر تطوير المعلم و العملية التعليمية ضرورة من ضروريات النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، والتي تركز على كفاءة المعلم و أهمية تطويره مهنيًا وذاتيًا، ويظهر ذلك جليًا من خلال تأسيس إدارة الموارد البشرية لتطوير الكفاءة المهنية للمعلمين إلى الدرجة القصوى، ووضع الخطط والسياسات لتدريب وتأهيل الكوادر التربوية، وهو ما يتواكب مع مرحله تنموية، تنفذ بها وزارة التعليم خططها للتحول الوطني ٢٠٢٠ وصولا إلى رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- **أهمية البحوث الإجرائية**:

تعد البحوث الإجرائية من البحوث التربوية ذات الأهمية للمؤسسات التعليمية، إذ أن تلك المؤسسات الرافد الذي يرفد المجتمع بالكوادر البشرية البناءة، كما أنها تسعى لتحقيق أهدافها من خلال إيجاد الفرد المسؤول، الذي يستطيع مواكبة المستجدات والتطورات المتلاحقة، وذلك من خلال تدريبه على مواجهة مشكلاته وحلها (أبو سمرة والطيطي، ٢٠٢٠ : ١٨٨).

وتعود أهمية البحث الإجرائي من فوائده المتعددة على الميدان التربوي، فهو يجعل المعلمين أكثر مرونة وانفتاحًا وتقبلا للتغيرات، وأكثر قدرة على حل المشكلات، ويكسبهم مهارات بحثية وقدرة على التأمل الذاتي والتفكير الإبداعي، ويزيد شعورهم بفاعلية ما يعدونه، ويساعدهم على التواصل مع أقرانهم، وينمي لديهم الاتجاه الإيجابي نحو التطوير المهني، فالمعلم الذي يقوم بعمل بحث إجرائي يصبح أكثر اعتمادًا وثقة بنفسه في صنع واتخاذ القرارات، كما أن البحث الإجرائي يعود على الطالب والمعلم والإدارة المدرسية ككل، فهي وسيلة لتحسين مستوى الطالب من خلال إدارة مدرسية وتدريس أكثر فاعلية (Orly & Miriam, 2012: 6). كما أنه يعزز نهج الديمقراطية في التعليم وإشراك كافة الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، ويسهم في تمكين المعلمين والمشاركين من خلال المشاريع التعاونية (Amina,2020: 3).

ويعد البحث الإجرائي مفيد للتطوير المهني للمعلمين في عدة جوانب، فقد أدى إلى إسهامات كبيرة للمعلمين مثل إيجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم، واكتساب معرفة عملية البحث العلمي، وتحسين التعامل مع الأساليب والتقنيات المختلفة، واكتساب مهارات في الإدارة الفعالة للفصول الدراسية، والمساهمة في تطوير المناهج الدراسية (Yigit, 2016: 215).

- **مجالات البحث الإجرائي**:

تنقسم مجالات البحث الإجرائي إلى(عوده وشرير، ٢٠٠٤: ٩٣٥):

- مشكلات تربوية: تتصل بالمنهج الدراسي وطرائق التدريس وأساليب التعلم والتعليم والكتاب المدرسي وأساليب التقويم ووسائله والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية، وما يتعلق بالطلاب كضعف التحصيل الدراسي.
- مشكلات نفسية: تتصل بمشاعر الطلاب وسلوكهم كالخوف والخجل والانطواء والكذب والسرقة والتنمر.
- مشكلات اجتماعية: تتصل بالهرب من المدرسة والعدوان، وعلاقة المدرسة بالبيئة الاجتماعية، وعلاقة الطلاب مع أسرهم ومع المعلم وعلاقة الطلاب بعضهم ببعض.
- مشكلات مادية: تتصل ببيئة المدرسة وكافة مرافقها(كالحديقة والمختبر والمكتبة والمصلى والحجرة الدراسية والمسرح والملاعب والساحات والأجهزة ومصادر التعلم والوسائل التعليمية).
- مشكلات إدارية وفنية: تتعلق بعناصر العملية التربوية(الهيئة التدريسية والإدارية، الطلاب) والخطط والسياسات المتبعة، وآليات تنفيذ تلك الخطط والسياسات.

ومن العرض السابق لمجالات استخدام البحوث الإجرائية أو بحوث الفعل في الميدان التربوي يمكن القول أنها تسهم في حل وعلاج كثير من المشكلات التي تتعلق بالحياة المدرسية سواء أكانت هذه المشكلات مادية أم تربوية أم اجتماعية أم نفسية، هذا بالإضافة إلى أن هذه البحوث قد تسهم في تحسين الحياة المدرسية وتطوير الأداء الطلابي، وتحسين وتطوير طرق واستراتيجيات وأساليب التدريس، علاوة على أنّها قد تسهم في زيادة التفاعل والترابط بين جميع أطراف العملية التعليمية بالمدرسة، أضف على ذلك أنها قد تسهم في تحسين الممارسات التعليمية من جانب المعلم أو الطالب أو المدير، وذلك عن طريق التغذية الراجعة لممارسات كل من عناصر العملية التعليمية بالمدرسة.

- **دور البحث الإجرائي في التنمية المهنية المستدامة للمعلم**:

وتعني إستدامة عمليات التعلم والتدريب والتطوير بشكل مستمر، ومن أهم سمات التدريب أن ينطلق من واقع مشكلات العمل والواقع المدرسي، ويسعى لإكساب مهارات قابلة للتطبيق، وتعتبر البحوث الإجرائية من أهم الأساليب المستخدمة والمعنية للتنمية المهنية المستدامة، إذ هذا النوع من البحوث يمكن المعلم

من تقصي الحقائق؛ بهدف إيجاد حلول للقضايا تمسه بشكل مباشر، ويسعى لإيجاد حلول لها.

إن البحث الإجرائي يمنح المعلمين فرصة لإعادة التفكير في طريقة التدريس الخاصة بهم، والانخراط بشكل نقدي، والعمل بشكل تعاوني مع الزملاء، أثناء عملية البحث الإجرائي. كما يمكن للمدرسين التفكير فيما ما يجري في فصولهم الدراسية قبل التغيير وبعده. ومن المفترض أن تؤدي هذه العملية إلى تغيير يعزز تطوير المعلم ويمكن أن يؤدي أيضا إلى تحسين مؤسسي (Hassane, 2018: 7). كما أن إعداد المعلمين للبحوث الإجرائية يجعلهم أكثر مهنية من خلال تحملهم المسؤولية، والقدرة على حل المشكلات، وإتخاذ القرارات، وتشجعهم على إعادة التفكير لتقييم أعمالهم وأعمال طلابهم، و تساعدهم على التعرف على طلابهم في المجالين التعليمي والشخصي، وتتيح لهم الفرصة على الإطلاع على الأبحاث، ونشر أبحاثهم ليستفيد الآخرين من معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم(٩٥ :2005 Hendricks,) .

وعلى ذلك فإننا لو نظرنا إلى البحوث الإجرائية من زاوية أكثر تمهيناً، فإنه يمكن القول إنها تفيد كما ذكرها عطيفه (٢٠٠٦: ١٠٨) في الآتي:

- تمثل عمليتي البحث والتفكر من السمات الهامة للبحث الإجرائي، والتي تسهم في تعزيز ثقة المعلم في نفسه وفي الدور الذي يؤديه، لذا فإن ممارسة البحوث الإجرائية يؤثر إيجاباً في تدعيم الرغبة في المشاركة والتواصل وتنمية الإتجاه نحو إحداث التغيير، فمن خلال ممارسة البحث الإجرائي يكتسب المعلمون معرفة أكثر عن أنفسهم وعن زملائهم وطلابهم، ويتمكنوا من اقتراح وتنفيذ أساليب أكثر فاعلية لتحسين الممارسات التعليمية.
- يؤثر إعداد البحوث الإجرائية إيجاباً في ممارسيها من المعلمين على الصعيدين: الشخصي والمهني، حيث يكتسب المعلمين معارف متنوعة ومهارات في طرق البحث وتطبيقاته، وتجعله أكثر قدرة على تحديد البدائل وحل المشكلات وإتخاذ القرارات وإحداث التغيير المنشود.
- تنمي البحوث الإجرائية لدى المعلمين مهارة التفكير الناقد والتحليل والتدقيق للممارسات اليومية، الأمر الذي سيؤخذ في الحسبان في التوجهات المستقبلية الخاصة بإعداد المعلمين قبل الخدمة، أو برامج التطوير المهني أثناء الخدمة، والمبادرات الخاصة بتطوير المناهج أو الخطط الدراسية.
- البحوث التي يتم إجراؤها من قبل المعلمين في مواقف لهم دراية بها تكون ملائمة للمجال الدراسي، فالبحوث الأكاديمية منعزلة عن الممارسات الفعلية للمعلمين، إلا أنه من الممكن الاستفادة منها، من خلال إلتقاط المعلم لخيوط مقترحة من تلك البحوث الأكاديمية، وإفراغها بشكل مناسب في الممارسات الميدانية.
- تفعيل التفاعل مع الزملاء، حيث تعد الانعزالية أحد عوائق تطوير الأداء التدريسي، فالمعلمون عادة ما يكونون مشغولين بواجباتهم اليومية، ومن ثم

يصبح من النادر أن تتوافر لديهم فرصاً لتواصل المهني مع بعضهم أو مع المربين في المؤسسات الأخرى.

- إعداد البحوث الإجرائية والتأمل في مخرجاتها هي سبيل المعلم نحو ترك بصمته في مهنته وفي طلابه، وتغيير المقولة التي ترى أن المعلمين غالبًا ما يتركون بصمة في طلابهم، ولكنهم من النادر أن يتركوا بصمة في مهنتهم.
- المعلمون الممارسون للبحوث الإجرائية، أكثر قدرة على التأمل والتمحيص الدقيق لممارساتهم اليومية، لذا فهم أكثر قدرة على تقويم النظريات الحالية، وردم الفجوة بين النظرية والتطبيق، ذلك أنهم كلما انهمكوا في مباشرة البحوث الإجرائية فإن فهمهم سيزداد، وسيكون له تأثيره على مجريات الأحداث في المدرسة.
- إن مباشرة المعلمون لهذا النوع من البحوث، مطلب أساسي للتعامل مع المفاهيم التربوية وفق الرؤية العصرية، وهي سبيل المعلم إلى زيادة الإحساس بالمسؤولية، كما أنها سبيل المدرسة إلى أضفاء حيوية على ممارساتها وتحسين تلك الممارسات.

- **متطلبات البحث الإجرائي**:

نظرا لأهمية البحث الإجرائي ودوره البارز في تطوير العملية التعليمية وتجويد مخرجاتها، لذا لا بد من العمل على توافر مجموعة من المتطلبات لدعم وتيسير إعداده من قبل المعلمين الباحثين، ومن هذه المتطلبات ما يأتي:

- المتطلبات الإدارية: حيث إن البحث العلمي يحتاج إلى بنية هيكلية، تشرف عليه وتوجه وتتولى إدارته وتدعم إجراءاته، حيث أن الإدارة الجيدة ستؤثر إيجابًا على إنتاجية البحث العلمي (غبور، ٢٠١٩: ٧٢).
- المتطلبات القانونية: حيث تستند البحوث العلمية إلى قوانين تواكب مستجدات العصر وتحدياته، وهذه القوانين لا بد من تُترجم إلى خطط وسياسات تحدد آليات تطوير البحث العلمي، على مستوى الوزاره والمؤسسات التعليمية، كما توضح آليات لمتابعة تنفيذ هذه القوانين والخطط.
- المتطلبات المادية: وتشكل المتطلبات المادية والبنية التحتية أهمية بالغة لإنجاز البحث العلمي في صورته المطلوب والمتمثلة في الأجهزة والمعدات، والمختبرات والبيئات الملائمة لإعداد البحث العلمي، وتوافر المكتبات وقواعد المعلومات، وتقنيات التواصل الحديثة التي تربط المؤسسات العربية والعالمية.
- المتطلبات البشرية: حيث تعتبر الموارد البشرية ذو الكفاءة العالية من أهم مدخلات العمل البحثي والتطوير والإبتكار، لذا فإن ندرة الباحثين أو نقص مهاراتهم أو انشغالهم بالأعمال والمهام الميدانية أو ضعف دافعيتهم وعدم حصولهم على الدعم المادي والمعنوي اللازم؛ سيؤثر سلباً على إنتاج البحث العلمي الجيد والمحقق للأهداف(قنوع وغسان، ٢٠١٠: ٩٥).

ومن متطلبات البحث الإجرائي أيضاً ماذكرها جبور(٢٠١٨: ١٢٠):

- العمل على ترسيخ فكرة أن البحث الإجرائي مهم جدًا في تطوير المؤسسات التعليمية، ومقدرتها على حل المشكلات التي تواجهها.
- العمل على إقناع الباحثين بأنهم مطالبين بإجراء العديد من البحوث الإجرائية ذات الجودة العالية في كافة التخصصات العلمية.
- زيادة الميزانيات المخصصة على الإنفاق على البحوث الإجرائية، وتحريرها من الإجراءات التعقيدية.
- ترسيخ النظرة إلى أن الإنفاق على البحث العلمي والتربوي ليس هدرًا؛ بل هو أكبر أنواع الاستثمار ربحا.
- وضع تصور عام ومخطط للبحث الإجرائي على مستوى الإدارات وفقا للمتطلبات والاحتياجات المجتمعية.
- ينبغي تزويد المعلمين الباحثين بطرق الوصول إلى المراجع والدوريات والمجلات العلمية.
- تذليل الصعوبات أمام المعلمين الباحثين أثناء جمع البيانات بإستخدام أدوات البحث المختلفة.
- ربط جميع مؤسسات التعليم العام بشبكات وقواعد معلومات دولية لتيسير الوصول إلى الأبحاث المحلية والعالمية.
- مساعدة الباحثين على النشر في المجلات العلمية بشكل يضمن للجميع الإطلاع على النتائج.
- إعداد مكاتب مناسبة للمعلمين الباحثين وتزويدهم بالخدمات المناسبة مثل الكمبيوتر والانترنت.
- تقليل الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتق المعلمين الباحثين لإعطائهم الوقت الكافي للقيام بالأبحاث الإجرائية.
- التدريب المتواصل للمعلمين الباحثين وتزويدهم بالمهارات اللازمة لإجراء البحوث الإجرائية.
- توفير المناخ التنظيمي الداعم على ممارسة البحث الإجرائي وترسيخ فكرة التنافس الشريف.

إن المتطلبات السابق ذكرها هي مجموعة من الإجراءات، تحتاج إلى آليات لتحقيقها على أرض الواقع من خلال: تضافر جهود المدرسة، وإدارات التعليم، ووزارة التعليم، وكليات التربية، ومراكز الأبحاث التربوية؛ لتمكين المعلمين من إعداد البحوث الإجرائية وتحقيق الأهداف المرجوه منها.

- **منهجية البحث وإجراءاته**:
- **منهج البحث**:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، بوصفه المنهج الأنسب للاجابة على أسئلة هذه الدراسة، وللأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، حيث يعرف المنهج بأنه:" ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب عينة من مجتمع الدراسة؛ وذلك لوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها على أرض الواقع

بهدف وصفها؛ للوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع المدروس"(العساف، ١٤٣٣: ١٧٨).

- **مجتمع وعينة البحث**:

تكون مجتمع البحث من جميع المعلمات ومديرات المدارس والمشرفات التربويات في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة تبوك اللواتي على رأس العمل أثناء تطبيق الدراسة؛ خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٤هـ، والبالغ عددهن (٥٦٨١). وتم اعتماد عينة البحث من فئة كلا من المعلمات والمديرات والمشرفات التربويات لضمان الحصول على نتائج دقيقه لأسئلة الدراسة، وتم اعتماد ما نسبته (٣٠٠) من حجم مجتمع الدراسة من معلمات ومديرات مدارس ومشرفات تربويات.

- **أداة البحث**:

تم اختيار الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا البحث؛ وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة من حيث الأهداف والمنهج والمجتمع، وقد تضمنت الاستبانة جزأين، هما: الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية من حيث: طبيعة العمل، المؤهل العلمي، نوع التعليم. الجزء الثاني: ويشتمل على محاور وعبارات أداة الدراسة التي تقيس متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك، وتضم (٤٥) عبارة موزعه على أربعة محاور، المحور الأول: ويختص بقياس المتطلبات التنظيمية وعدد عباراته (١٢) عبارة، والمحور الثاني: ويختص بقياس المتطلبات التأهيلية وعدد عباراته (١١) عبارة، والمحور الثالث: ويختص بقياس المتطلبات الشخصية، وعدد عباراته (٢٢) عبارة.

- **صدق الأداة**:
- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**:

تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعه من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات السعودية والعربية، وبعد إعادة نُسخ الأداة من المحكمين، تم عمل تعديلاتهم، وأصبحت الأداة بعد التحكيم مكونه من (٤٥) عبارة تقيس متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك.

- **صدق البناء لأداة البحث**:

طبقت أداة البحث بعد الانتهاء من التحكيم، على عينة استطلاعية مكونة من (٢٢) من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، ومن ثم استخراج معاملات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون **(Pearson Correlation)** بين كل عبارة من العبارات مع المحور الوارد فيه؛ لإظهار مدى اتساق العبارات في قياس المحور الوارده فيه.

- **صدق الاتساق الداخلي**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، كما يوضح نتائجها الجدول الآتي:

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون لعبارات المقياس بالمحور الخاص بالعبارة

م	المهارات البحثية	المهارات الذاتية	المتطلبات التأهيلية	المتطلبات التنظيمية
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
1	.861**	.781**	.706**	.889**
2	.913**	.785**	.668**	.851**
3	.890**	.696**	.789**	.856**
4	.828**	.850**	.460**	.558**
5	.888**	.787**	.406*	.667**
6	.895**	.761**	.695**	.913**
7	.920**	.796**	.867**	.899**
8	.900**	.819**	.879**	.907**
9	.856**	.797**	.925**	.751**
10	.895**	.910**	.887**	.616**
11	.862**		.731**	.876**
12	.862**		.628**	.932**

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

* معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). باستثناء العبارة الخامسة في محور "المتطلبات التأهيلية"، مما استوجب حذفها، حيث تشير النتائج في الجدول(١) إلى أن جميع عبارات أداة الدراسة حصلت على معاملات ارتباط عالية مع المحور الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات (المتطلبات التنظيمية) مع الدرجة الكلية للمحور ما بين(٥٥٨.) و (٩٣٢.) وهذا يدل على مناسبة عبارات هذا البعد لقياس متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك. وبالنسبة إلى قيم معاملات الارتباط لعبارات (المتطلبات التأهيلية) فقد تراوحت ما بين (٤٦٠.) و (٩٢٥.)، فيما عدا العبارة الخامسة مما استوجب حذفها لتصبح العبارات مناسبة لقياس متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك.

- **صدق الاتساق لأبعاد الأداة**:

للتحقق من صدق الاتساق لأبعاد أداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد الدراسة، والدرجة الكلية للأداة، كما يوضح نتائجها الجدول الآتي:

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية لأداة الدراسة

المحور	معامل الارتباط
المتطلبات التنظيمية	.862**
المتطلبات التأهيلية	.876**
المتطلبات البحثية	.762**
المتطلبات الذاتية	.811**

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

* معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

- **ثبات أداة البحث**:

تم اختبار ثبات أداة الدراسة، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). يوضح الجدول التالي معاملات ثبات أداة الدراسة:

جدول (٣) معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
المتطلبات التنظيمية	12	.950
المتطلبات التأهيلية	11	.915
المهارات البحثية	10	.934
المهارات الذاتية	12	.972
الأداة ككل	44	.971

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيم معامل الثبات للمحاور الأربعة كانت بين (0.915) و (0.972)، كما يتضح أن معامل ثبات الأداة ككل بلغ (0.971). وهذا يدل أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**:
  - التكرارات والنسب المئوية.
  - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
  - معامل ارتباط بيرسون (*Pearson*) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
  - معامل ألفا كرونباخ *(Cronbach's Alpha)* لحساب ثبات أداة الدراسة.
  - اختبار كلوموجروف -سميرونوف (*Kolmogorov-Smirnov*) للكشف عن اعتدالية التوزيع.
  - اختبار مان -وتني *(Mann-Whitney)* لإيجاد الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.
  - اختبار كروسكال -واليس (*Kruskal-Wallis*) لإيجاد الفروق بين متوسطات العينات ذات الثلاثة مستويات فأكثر.

- **عرض ومناقشة وتفسير النتائج**:

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس**: "**ما متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك**"

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمحاور مقياس متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام في مدينة تبوك وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور مقياس متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام في مدينة تبوك

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	المستوى
1	المتطلبات التنظيمية	2.87	.80	3	متوسط
2	المتطلبات التأهيلية	2.95	.75	2	متوسط
3	المتطلبات الشخصية	3.31	.65	1	متوسط
الأداة ككل		3.11	.64	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن درجة أداء متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام في مدينة تبوك ككل جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات الأداة (3.11) بانحراف معياري قدره (0.64)، كما يتضح أن محور المتطلبات التنظيمية جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات المحور (2.87) بانحراف معياري قدره (0.80)، كما أن محور المتطلبات التأهيلية جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات المحور (2.95) بانحراف معياري قدره (0.75)، وجاء محور المتطلبات الشخصية بمستوى متوسط، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات المحور (3.31) بانحراف معياري قدره (0.65). ويدل ذلك على أن هناك حاجة ماسة إلى الوصول إلى درجة عالية من تلك المتطلبات التنظيمية والتأهيلية والشخصية ببعديها (البحثي والذاتي) لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك، ومايؤكد تلك النتيجة القصور في إعداد البحوث الإجرائية في التعليم العام بشكل ملحوظ، لذا فإنه يجب معالجة القصور في مستوى أداء تلك المتطلبات وفي ضوء مؤشرات واضحة، وبإشراف الجهات المعنية بالتنمية المهنية للمعلمات.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول**: "**ما المتطلبات التنظيمية لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك**؟".

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات محور المتطلبات التنظيمية لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٥): ويتضح من الجدول (٥) أن محور المتطلبات التنظيمية جاء بدرجة أداء متوسطة، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات المحور (2.87) بانحراف معياري قدره (0.80)، وهذه النتائج تشير إلى درجة متوسطة من درجة أداء المتطلبات التنظيمية التي تعزز ممارسة البحث الإجرائي في التعليم العام، ومنها تخصيص لجنة من الإشراف التربوي لمتابعة الأبحاث وتقييمها كما يظهر ذلك في جوائز التميز للمعلمات والتي تشجع على إعداد البحوث التربوية، وكذلك تخصيص نقاط تقييم على إجراء البحوث الإجرائية واحتسابها ضمن نقاط المفاضلة في الترقية المهنية للمعلمين، وذلك من خلال ما تقدمه المعلمة من إنتاج معرفي كالأبحاث واحتسابها في الترقية المهنية، وظهر تفعيل الشراكة بين التعليم العالي والقطاع العام كتخصيص جوائز لأفضل ثلاث بحوث إجرائية في تخصصات العلوم والرياضيات من خلال جامعة الملك سعود قدمتها في أربع دورات

مع تقديم دليل مفصل للجائزة (جائزة البحث الإجرائي في تعليم العلوم والرياضيات، جامعة الملك سعود).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور المتطلبات التنظيمية

ترتيب العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	المستوى
1	وجود مشرفة تربوية مختصة لمساعدة المعلمات الباحثات وتقييم أبحاثهن	3.03	.98	1	متوسط
2	تهيئة مناخ مدرسي صحي قائم على علاقات إنسانية تسعى معا لحل المشكلات	2.96	.93	9	متوسط
3	تخصيص نقاط تقييم على إجراء البحوث الإجرائية واحتسابها ضمن نقاط المفاضلة في الترقية	2.95	.96	4	متوسط
4	تفعيل التكامل بين مؤسسات التعليم العالي والعام وفتح قنوات للتواصل المستمر للاستفادة من الخبرات الأكاديمية	2.91	.94	6	متوسط
5	وضع تنظيم كمسابقة لأفضل بحث إجرائي على مستوى إدارة التعليم	2.91	.93	7	متوسط
6	تفعيل دور وحدات التدريب والتطوير في المدارس لإجراء البحوث الإجرائية والمساعدة في إعدادها	2.91	.90	12	متوسط
7	إصدار دليل تنظيمي لكيفية إجراء البحث الإجرائي في التعليم العام	2.88	1.00	5	متوسط
8	توفير آليات لتيسير سبل التواصل بين المعلمات والباحثين التربويين	2.88	.94	11	متوسط
9	وجود وكالات متخصصة بالدراسات والأبحاث في إدارة التعليم	2.87	.96	2	متوسط
10	إعطاء المعلمات قدراً من الصلاحيات وإشراكهن في صناعة القرار التربوي	2.84	.97	10	متوسط
11	تأسيس مجلة محكمة في وزارة التعليم مختصة بنشر أبحاث المعلمين	2.69	.99	8	متوسط
12	تخفيف العبء التدريسي والإداري عن كاهل المعلمات مما يتيح الوقت الكافي لإجراء البحوث الإجرائية	2.54	1.08	3	منخفض
	المتوسط العام للبعد	2.87	.80		متوسط

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: "ما المتطلبات التأهيلية لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدنية تبوك؟".**

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات محور المتطلبات التأهيلية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٦):

يتضح من الجدول (٦) أن محور المتطلبات التأهيلية جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات المحور (2.95) بانحراف معياري قدره (0.75)، ودلالة ذلك إعتقاد الجهات المعنية بتدريب وتأهيل المعلمات بأهمية البحث الإجرائي ودوره في حل المشكلات التعليمية وتطوير العمل التربوي لتحقيق أقصى غاياته، ويظهر ذلك من خلال تشجيع المعلمات على حضور الورش والدورات التأهيلية في إعداد البحث العلمي عامه والبحث الإجرائي خاصة،

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور المتطلبات التأهيلية

ترتيب العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	المستوى
1	تخصيص أسئلة ترتبط بالبحث الإجرائى في اختبارات الترشيح الوظيفى واختبارات الرخصة المهنية	3.07	.86	2	متوسط
2	إعداد المعلمة أثناء الدراسة الجامعية إعداداً يمكنها من إجراء البحث الإجرائى كدراسة مقرر البحث الإجرائى وتطبيقه عمليًا	3.03	.80	1	متوسط
3	تشجيع المعلمات حضور الدورات التأهيلية في إعداد البحث العلمى عامة والبحث الإجرائى خاصة	3.02	.91	3	متوسط
4	دعم المعلمات للحصول على الشهادات العليا؛ لضمان الحصول على المقررات التى تمكنهن من القيام بالبحث الإجرائى	3.00	.90	4	متوسط
5	تحفيز المعلمات على حضور الندوات واللقاءات والمؤتمرات التربوية المحلية والعالمية لمناقشة أهم المستجدات التعليمية	3.00	.92	11	متوسط
6	تفعيل ندوات تثقيفية لأعضاء المجتمع المدرسى عن ماهية البحوث الإجرائية وفلسفتها وأهميتها	2.99	.87	7	متوسط
7	تشجيع إقامة لقاءات نوعية لمعلمات التخصص الواحد لمناقشة مستجدات التخصص واستراتيجيات التدريس الحديثة	2.97	.90	10	متوسط
8	تطبيق وتفعيل مجتمعات التعلم المهنية التى تساهم في إعداد البحوث الإجرائية التشاركية	2.96	.89	6	متوسط
9	الاستفادة من المعلمات ممن هن من حملة الشهادات العليا للتثقيف والتوعية والتدريب على البحث الإجرائى	2.90	.94	5	متوسط
10	تفعيل لقاءات دورية بين معلمات المدرسة لإتاحة فرص التفاعل والتواصل بينهم ومناقشة أهم القضايا المدرسية	2.82	.90	8	متوسط
11	تزويد المكتبة المدرسية بالمنشورات العربية والأجنبية والتى تزيد من الرصيد المعرفي للمعلمات	2.69	1.03	9	متوسط
المتوسط العام للبعد		2.95	.75	متوسط	

وتحفيز المعلمات على حضور الندوات واللقاءات والمؤتمرات التربوية المحلية والعالمية؛ لمناقشة أهم المستجدات التعليمية كبرنامج "خبرات" الذي أقيم عام ٢٠١٦ والذي يعد نقطة تحول في سير العمل التدريبي في وزارة التعليم، والتي ستحدث نقلة في تجويد التعليم من خلال الاستفادة من التجربة الدولية عبر التواجد في بيئات تعليمية متطورة، ونقلها مستقبلًا للميدان التربوي في إطار معايير عالمية ووفق المتطلبات الأساسية للعمل التعليمي، بالإضافة إلى المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم الذي أقيم عام ٢٠٢٢ والذي هدف لتحقيق مجموعة من الأهداف لتطوير التعليم في المملكة، ولتعزيز رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتأكيد دورها كقوة فاعلة في الحضارة والعلوم والتقدم الإنساني، ولقد تم تشجيع المعلمات على المشاركة في هذه البرامج والمؤتمرات وفق عدد من المعايير، بالإضافة إلى تشجيع المعلمات على الإيفاد والابتعاث الداخلي لإكمال الدراسات العليا من خلال تعاميم تُصدر سنويًا، وفتح باب الترشيح لشاغلات الوظائف التعليمية في مجموعة محددة من التخصصات، وكذلك تقديم ميزة لأصحاب المؤهلات العليا (الماجستير، والدكتوراة) وهي إمكانية الترقي الوظيفي في سُلم رتب المعلمين بعدد سنوات أقل من حملة البكالوريوس بعد إستيفاء المعايير الأخرى.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: "ما المتطلبات الشخصية لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك؟".**

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمحور المتطلبات الشخصية، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد المتطلبات الشخصية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المتطلبات البحثية	3.24	.70	متوسط
2	المتطلبات الذاتية	3.41	.67	مرتفع
	المتوسط العام للبعد	3.31	.65	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن مستوى المتوسط العام للمحور جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات البعد (3.31) بانحراف معياري قدره (0.65)، كما يتضح أن بعد المهارات البحثية جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات البعد (3.24) بانحراف معياري قدره (0.70)، كما أن بعد المهارات الذاتية جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات البعد (3.41) بانحراف معياري قدره (0.67).

ولمزيد من التفاصيل؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات أبعاد المتطلبات الشخصية كما يلي:

- **أولا: النتائج المتعلقة ببعد المتطلبات البحثية:**

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات بعد المتطلبات البحثية، وجاءت النتائج بالجدول الآتي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد المتطلبات البحثية

ترتيب العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	المستوى
1	القدرة على جمع المعلومات المرتبطة بموضوع البحث	3.34	.81	4	متوسط
2	فهم المعلمات لمناهج البحث العلمي بشكل عام والبحث الإجرائي بشكل خاص	3.32	.85	11	متوسط
3	كتابة التقرير الختامي موضحة فيه أهم النتائج والتوصيات	3.31	.81	12	متوسط
4	الوصول إلى الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث	3.26	.82	5	متوسط
5	توثيق المراجع وكتابتها بطريقة صحيحة	3.25	.83	1	متوسط
6	اختيار وإعداد أدوات البحث المناسبة	3.23	.86	8	متوسط
7	اختيار المنهجية العلمية المناسبة لموضوع وأهداف البحث	3.22	.82	7	متوسط
8	القدرة على وضع خطة إجرائية للبحث	3.20	.83	3	متوسط
9	توظيف الدراسات السابقة وربطها بموضوع البحث	3.20	.83	6	متوسط
10	القدرة على تحديد المشكلة وصياغتها علميا	3.19	.82	2	متوسط
11	اختيار الإسلوب الإحصائي المناسب	3.18	.84	9	متوسط
12	تحليل وتفسير النتائج	3.17	.84	10	متوسط
	المتوسط العام للبعد	3.24	.70		متوسط

يتضح من الجدول السابق أن بُعد المتطلبات البحثية جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات المحور (3.24) بانحراف معياري قدره (0.70)، وتفسير ذلك يعود إلى وجود درجة متوسطة من المهارات البحثية لأداء البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك لذا لازالت ممارسته دون المستوى المأمول، فمهارات المعلمات البحثية لازالت تحتاج إلى تعزيز لتصل إلى مستويات عالية من الإتقان، وتصبح ممارسة البحوث الإجرائية بشكل مرضي وملحوظ، ومن تلك المهارات التي تحتاج إلى تطوير هي القدرة على تحديد المشكلة وصياغتها علميًا، واختيار المنهجية العلمية المناسبة لموضوع وأهداف البحث، والقدرة على وضع خطة إجرائية للبحث، واختيار أو اعداد أدوات البحث المناسبة، وتوظيف الدراسات السابقة وربطها بموضوع البحث، ويمكن تعزيز تلك المهارات أثناء الخدمة من خلال الدورات والورش التدريبية لتنمية تلك المهارات بشكل تطبيقي.

- **ثانياً: النتائج المتعلقة ببعد المتطلبات الذاتية:**

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات بعد المتطلبات الذاتية لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد المتطلبات الذاتية

ترتيب العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	المستوى
1	إهتمام المعلمات بمتابعة المستجدات التربوية بهدف التغيير والتطوير في العملية التعليمية	3.61	.81	2	مرتفع
2	قدرة المعلمات على التأمل في الممارسات الميدانية والتقويم المستمر للعملية التعليمية	3.55	.79	1	مرتفع
3	السعى للعمل في مجموعات تشاركية بحثية تسعى معًا لوضع خطة إجرائية لحل مشكلة ما	3.48	.82	5	مرتفع
4	قدرة المعلمات على استخدام محركات البحث وقواعد المعلومات المحلية والعالمية	3.46	.89	3	مرتفع
5	توظيف مهارات التفكير العليا أثناء إجراء البحوث الإجرائية كالتحليل والتقويم	3.41	.84	6	مرتفع
6	مناقشة نتائج الأبحاث بطريقة علمية، وتقديم تغذية راجعة بشأنها	3.34	.83	8	متوسط
7	التمكن من اتخاذ القرارات بشأن النتائج والحلول التى تم التوصل إليها	3.33	.83	7	متوسط
8	ربط النظريات بالممارسات من خلال الوصول إلى استنتاجات تأملية	3.31	.80	10	متوسط
9	إتقان المعلمات للبرامج الإلكترونية المساندة في البحث العلمى مثل الوورد والإكسل	3.30	.84	4	متوسط
10	بناء معانى جديده، من خلال ما تم التوصل إليه من معارف	3.28	.82	9	متوسط
المتوسط العام للبعد		3.41	.67	مرتفع	

يتضح من الجدول السابق أن بُعد المتطلبات الذاتية جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات المحور (3.41) بانحراف معياري قدره

(0.67)، وتعود هذه النتيجة إلى وجود درجة متوسطة إلى مرتفعة لبُعد المهارات الذاتية في المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك، ومنها السعي للعمل في مجموعات تشاركية بحثية تسعى معًا لوضع خطة إجرائية لحل مشكلة ما، وذلك من خلال ما يعرف بالمجتمعات المهنية والتي تأكد أهميتها في الآونة الأخيرة والتي تهدف للوصول إلى غايات محددة من أجل تطوير العمل وحل المشكلات في الميدان التعليمي، وقدرة المعلمات على التأمل في الممارسات الميدانية والتقويم المستمر للعملية التعليمية، ويتضح ذلك من خلال محاولة المعلمات المستمرة لوضع خطط علاجية وإثرائية للطالبات، وتوظيف مهارات التفكير العليا أثناء الحصص الدراسية كالتحليل والتقويم من خلال عرض مشكلات حقيقية وترك المجال أمام الطالبة لتقييمها وحلها، وغيرها من المهارات الذاتية التي تمتلكها المعلمة وتمارسها بشكل يومي في الميدان التعليمي.

- **توصيات البحث**:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، تم تقديم عددًا من التوصيات كالآتي:

- **العمل على تحقيق المتطلبات التنظيمية من خلال**:

- تفعيل الشراكات البحثية بين التعليم العالي والتعليم العام من خلال الاستفادة من الخبرات الأكاديمية في تنفيذ الورش التدريبية التطبيقية لتوضيح آليات إجراء البحث الإجرائي.
- إصدار دليل لنشر ثقافة البحث الإجرائي وآليته موجه للقطاع العام ويستهدف شاغلات الوظائف التعليمية.
- العمل على تأسيس إدارة خاصة بالبحث والابتكار في التعليم العام، لنشر ثقافة البحوث العلمية وتشجيعها وتطويرها وتحفيز الباحثات من المعلمات، أسوة بالتعليم العالي و تحقيقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠.
- تحفيز المعلمات بالمشاركة في مزيد من المسابقات على مستوى إدارات التعليم لأفضل بحث إجرائي في المجالات المستهدفة ومنح جوائز لأفضل ثلاث بحوث وفقًا لمعايير محدده.
- إصدار مجلة تختص بنشر أبحاث المعلمات تحت إشراف وزارة التعليم.
- العمل على التخفيف من العبء الإداري عن كاهل المعلمات حتى يجدن وقت لإجراء البحوث الإجرائية.

- **العمل على تحقيق المتطلبات التأهيلية من خلال**:

- العناية بتضمين برامج إعداد المعلمات على منهجية البحوث الإجرائية وتدريبهم عليها، حيث أنها أصبحت متطلب في الترقيه المهنية.
- تنفيذ برامج تدريبية طويلة المدى تركز على الجانب التطبيقي في آلية تنفيذ البحوث الإجرائية.

- تشجيع المعلمات وإتاحة الفرصة لهن بشكل أكبر لحضور ندوات ومؤتمرات علمية محلية ودولية لمنحهم المزيد من الخبرة في المجالات البحثية.
- تحفيز المعلمات على إجراء بحوث إجرائية تشاركية لتبادل الخبرات العملية تفعيلا لمجتمعات التعلم المهنية والتي يكون لها أثر إيجابي ملموس في الميدان التعليمي.
- تثقيف المعلمات بطرق الوصول إلى المراجع العلمية من بوابة المكتبة الرقمية والمتاحة في نظام فارس أو من موقع وزارة التعليم.

• **العمل على تحقيق المتطلبات الشخصية من خلال**:

- إجراء تشخيص لإحتياجات المعلمات البحثية والسعي إلى تنميتها وتعزيزها من خلال الدورات والورش التدريبية.
- إجراء تشخيص لإحتياجات المعلمات الذاتية والسعي إلى تنميتها من خلال الدورات والورش التدريبية.
- تشجيع المعلمات على صنع القرارات على مستوى المدرسة أو على مستوى إدارات التعليم في النواحي التعليمية أو الإدارية مع الأخذ بالقرارات الإيجابية.
- تشجيع المعلمات على تطبيق استراتيجيات حديثة في التدريس تسهم في تطوير العمل التربوي ومنح حوافز معنوية نظير ذلك .

• **قائمة المراجع**:

- أبو سمرة، محمود أحمد؛ والطيطي، محمد عبد الإله (٢٠٢٠). **مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين**. ط١. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- أبو علي، محمد زهران؛ والطراونة، محمد حسن (٢٠٢٠). درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي في المدارس الأردنية من وجهة نظرهم. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**.م٢.ع ٢٨.ص ص٣٦٢ – ٣٨١.
- أبو عواد، فريال محمد؛ ونوفل، محمد بكر (٢٠١٢). **البحث الإجرائي**. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- آل طراد، مبارك؛ والشمراني، سعيد (٢٠٢٢). دور برنامج تطوير مهني قائم على البحث الإجرائي في تنمية تقدير الذات واتخاذ القرار لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة. **المجلة السعودية للعلوم التربوية**.ع١٠.ص ص٥٣-٧٠.
- بخيت، محمد؛ والقاعود، إبراهيم (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن. **مجلة العلوم التربوية والإسلامية**. م٢٤.ع٤. ص ص١٤٧٨-١٥١٨.
- جبور، علي سايح (٢٠١٨). البحث العلمي في العالم العربي: معوقات وآليات تطوير. **مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية**. م١. ع١. ص ص١١٠-١٢٢.
- الحريري، رافدة؛ وعبد الحميد ، فاتن؛ والوادي، حسن (٢٠١٧).**أساسيات ومهارات البحث التربوي الإجرائي**. (ط١). عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- الدغيم، خالد؛ والربيعان، هيفاء (٢٠٢٠). واقع استخدام معلمات الدراسات الاجتماعيه للبحث الاجرائي على النطاق المدرسي. **المجله التربوية**.ع٦٩.ص ص١-٣٨.

- الرويس. عبدالعزيز محمد؛ والبدور. أحمد حسين؛ وعبدالحميد. عبد الناصر محمد (٢٠٢٠). واقع ممارسة معلمي الرياضيات للبحث الإجرائي في المرحلة المتوسطة. **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية**.م٢١.ع٢.ص ص٢٧٤-٢٨١.
- الزهراني.أحمد عوضه وإبراهيم. يحي عبدالحميد (٢٠١٢). معلم القرن الحادي والعشرين. **مجلة المعرفة**.ع٢١١.ص ص٣٩-٧٣.
- الشاعر، عدلي داوود (٢٠٢٢). البحوث الإجرائية مدخلا للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية**. م٢.ع٣٠.ص ص٣٧١- ٤٠١.
- العرفج، عبد الحميد؛ والحربي، وئام خالد (٢٠٢٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي ومعلمات فصول الموهبين/ات. ***مجلة كلية التربيه ببنها***. م٤.ع١٢٢.ص ص١١٠-٢٤٥.
- العساف، صالح حمد (١٤٣٣).المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٢. الرياض: دار الزهراء.
- عساف، محمود عبدالمجيد (٢٠١٧). درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة لامتلاكهم مهارات البحث الإجرائي ورؤية مقترحة لتطويرها. **مجلة عالم التربية**.م٣٨.ع١٤٦.ص ص٥٣-٧١.
- عطيفه، حمدي أبو الفتوح (٢٠٠٦). **بحوث العمل طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية**. ط١. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- علي، هيام عبد الرحيم (٢٠١٧).البحوث الإجرائية مدخل للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي التعليم قبل الجامعي: دراسة ميدانية. **مجلة تطوير الأداء الجامعي**.م٥.ع٢.ص ص٢٣-٦٦.
- عوده، رحمه محمد؛ وشرير، رنده عيد (٢٠٠٤). البحوث الإجرائية مدخلاً لتحسين العملية التربوية في ضوء المتغيرات الحديثة .**المؤتمر التربوي الأول: التربية في فلسطين وتغيرات العصر**. الضفة الغربية: في ٢٣-٢٤/١١/٢٠٠٤: م٢. ص ص٩٢١-٩٤٥.
- غبور، أماني السيد (٢٠١٩).رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية .**مجلة بحوث التربية النوعية**.ع٥٤.ص ص٦٣-١٠٩.
- الفهيد، سعاد بنت عبدالرحمن (٢٠١٨). تصور مقترح لتكوين المعلم الباحث في الجامعات السعوديه في ضوء مجتمع المعرفه. **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**.ع٦٢.ص ص١٠٣- ١٣٢.
- قنوع، نزار؛ وابراهيم، غسان (٢٠١٠). البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل توطين التكنولوجيا. **مجلة جامعة تشرين للدرسات والبحوث العلمية**.م٢٧.ع٤.ص ص١- ٣٣.
- المالكي، عبد الملك بن مسفر؛ والأحمدي، نوال عبدالعزيز (٢٠٢٢). مدى استخدام مهارات البحث الإجرائي في الممارسات التدريسية من وجهة نظر معلمات الرياضيات بالمملكة العربية السعودية. **المجلة العربية للنشر العلمي**.م٢.ع٤٠.ص ص٣٣٥-٣٦١.
- الوثيقة الإعلاميه لبرنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١). برنامج تنمية القدرات البشرية.الرياض. تم الرجوع إليها بتاريخ أغسطس ٢٠٢٢ على الرابط الأتي:
- https://www.vision2030.gov.sa/media/kumdady3/hcdp_ar.pdf

- Amina, H. (2020). The Incorporation of Action Research into Teacher Education: Perspectives and Challenges (A Case study of Teachers and MA students), **International Journal of Contemporary Educational Studies**. Vol. 6. No. 2.
- Education Review Office (2012). **Teaching as Inquiry: Responding to Learners**.
- Hassane, E. E. (2018). Encouraging teacher development through conducting action research in second language classes at a Kuwaiti Training Centre. **Journal of Applied Linguistics and Language Research**. Vol. 5. No. 1. PP. 1-14.
- Hendricks, C. (2005). **Improving Schools Through Action Research**, 3rd Edition. Dhahran: Educational Book House for Publishing and Distribution.
- Kraft, N. P. (2002). Teacher Research as a Way to Engage in Critical Reflection: A Case Study. **Reflective practice**. Vol. 3. No. 2. PP. 175-189.
- Lohithakshan, P. M. (2017). **Dictionary of Education: A Practical Approach.** New Delhi: Kanishka Publishers, Distributors.
- Marijolein, D & Sanne,f & Nico,V, & Jan, D. (2012). Student Teacher Collaborative Research. Small Scale Research Projects During Teacher education. Teaching and Teacher Education, Vol. 28. No. 2012 . PP. 609- 617.
- Orly, S & Miriam, H . (2012). The Role of Teacher Education in Introducing Action Research in to the Education System : A case Study of an Education College . Current lssues in Education .Vol. 15. No. 2 .PP. 1-12.
- Yigit, C. & Bagceci, B. (2017). Teachers' Opinions Regarding the Usage of Action Research in Professional Development. **Journal of Education and Training Studies**. Vol. 5. No. 2. PP. 243-252.

❋❋❋❋❋